

## ﴿ أسئلة دينية وأجوبتها ﴾

( فضل سيدنا محمد على سائر الانبياء )

( س ) حضرة الاستاذ الفاضل صاحب المنار الاغر

رجل يدعى بأنه مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان  
 نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله حقاً، وخاتم الانبياء صدقاً، ولكنه  
 لا يصدق بأنه سيد الانبياء والمرسلين الا بالدليل القطعي الذي لا شبهة فيه  
 { وهو كتاب الله عز وجل }

واذ كانت جريدتكم الغراء هي الوحيدة في خدمة الدين والملة لزم  
 ترفيقه لحضرتكم واجياً ايضاح الحجة القوية قطعاً لألسنة الممارضين من  
 امثال ذلك الفر الجھول وخدمة للدين القويم وان يكون ذلك { ان  
 استحسنتم } مسطوراً على صفحات جريدتكم الغراء اذ فيه هدى لقوم  
 لا يشعرون  
 كاتبه

عبد المجيد محمد بمصر

ج ( المنار ) ليس في القرآن نص صريح في تفضيل سيدنا محمد على سائر  
 الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام بلفظ السيادة او التفضيل وذكر اسمه  
 الصريح ولكن فيه آيات كثيرة صريحة في معنى التفضيل لا تنطبق على غيره  
 عليه الصلاة والسلام والاحاديث الصحيحة فيه كثيرة واشهرها حديث  
 « انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر وما من بنى آدم من سواه الا تحت  
 لوائى » وفي رواية للبخاري وغيره « انا سيد الناس يوم القيامة » نعم هذه  
 الاحاديث لا تفيد القطع لانها رواية آحاد غير متواترة الا أن من لا شبهة

له في روايتها يصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها ومتى صدق بالرواية  
تعين عليه الايمان بمضمونها لان دلالتها قطعية لا تحتل التأويل  
اما الآيات التي استدلووا بها على تفضيله عليه افضل الصلاة والسلام  
فكثيرة منها آية العهد والميثاق وهي قوله تعالى « وَاِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ  
لَمَّا آتَيْتُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ  
وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا وَقَالَ فَاشْهَدُوا  
وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ » ولم يجيء رسول يصدق عليه ما ذكر غير محمد  
صلى الله عليه وسلم ومن ثم اتفقوا على انه هو . ومنها الآيات الدالة على  
عموم بيمته وكونه خاتم النبيين ورحمة للعالمين كقوله تعالى « وما أرسلناك  
الا كافة للناس بشيراً ونذيراً » وقوله « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين »  
وقوله « ولكن رسول الله وخاتم النبيين » واحسن بيان لوجه التفضيل  
من كونه خاتم النبيين ما جاء في رسالة التوحيد لتفضيلة مفتي الديار المصرية  
لهذا العهد فانه بين ان الاديان ارتقت بارتقاء البشر وان الاديان السابقة  
انما منحها الله تعالى لنوع الانسان عند ما كان النوع في اوائل طور التمييز  
وانه لما بلغ رشده منح الاسلام الذي هو دين الفطرة ومبدأ المدينة الكاملة  
وأما وجه التفضيل من كونه ديناً عاماً باقياً ما بقى العالم فلا أراه يحتاج الى  
بيان . ولا يلتفت الى دعوى المسيحيين ان دينهم عام فان الانجيل الذي في  
ايديهم ينطق بلسان السيد المسيح عليه الصلاة والسلام بقوله « لم ابعث  
الا الى خراف اسرائيل الضالة » وهو حصر لا ينفيه قول انجيل يوحنا  
« واكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها » لان اللام في الخليقة لا يصح ان  
تكون للاستفراق لانه يدخل فيها حيثئذ الحيوان الاعجم والنبات والجماد

فيعين ان تكون للمهد ولا معهود الا « خراف اسرائيل الضالة » وهذا يرتفع التناقض . ومنها قوله تعالى « كنتم خيرا امة اخرجت للناس » الآية وتفضيل الامة يستلزم تفضيل نبيها لان خيريتها ما جاءتها الا من هدايته ومن كانت هدايته خيراً كان خيراً وافضل . ومنها قوله تعالى « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات » فقد قالوا ان هذا البعض هو محمد صلى الله عليه وسلم . نعم ان اللفظ ليس نصاً معيناً ولكن القرائن الحالية الوجودية تعينه والمقام يحتمل التطويل وفي هذا القدر كفاية والله اعلم

### شبهات المسيحيين على الاسلام

اطلنا على صحيفة كبيرة لاحد المشتغلين بقراءة الكتب التي نشرتها البعثات النصرانية في الطعن بدين الاسلام يسأل فيها كاتبها كشف شبهات علفت في ذهنه من مطالعة تلك الكتب . ومن الواجب ان نجيب عن هذه الشبهات لان المدافعة عن الدين اهم ما انشىء له المنار ولكن سنتنا التي جرينا عليها من اول يوم هي مسالمة المخالفين لنا في الدين لا سيما المسيحيين بل السعي في ازالة الاحقاد ، والاتفاق على ما فيه نجاح البلاد ، ونود ان لا يطعن احد في دين الآخر لا قولاً ولا كتابةً وليكن المسيحيين لا يوافقوننا على هذا كما يوافقنا المسلمون ولذلك نراهم يمدون الجميات للطعن الاساني في الاسلام وينشرون الجرائد (كراية صهيون) ويؤلفون الكتب للطعن الكتابي . وانا نصبر على هذا التعدي ونكتفي بكشف شبهات السائلين من اهل ديننا مع صراحة الادب فنقول